COPYRIGHT© INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

ترجيحات القِنَّوْجي والشنقيطي في آيات النكاح والطلاق
دراسة تحليلية مقارنة

إعداد

سالم سعيد عبد الله ياسر الكعبي

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في القرآن والسنة

قسم دراسات القرآن والسنة
كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

أغسطس ٢٠١٩م

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى دراسة الترجيحات المتعلقة بآيات أحكام الأسرة: النكاح والطلاق، في سور: البقرة، والنساء، والنور؛ الواردة في تفسيرَي: القنوجي "فتح البيان في مقاصد القرآن"، والشنقيطي "أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن". وقد ناقش الباحث ترجيحاتهما؛ حيث قسّمها إلى ثلاثة أقسام: تناول الأول منها المسائل التي رجّحها القنوجي، والثاني منها المسائل التي رجّحها الشنقيطي، وتناول الآخر الترجيحات التي اتّفقا عليها والتي اختلفا فيها، مع مقارنتها بأقوال المفسرين المتقدمين والمتأخرين، مبيناً أوجه الاستدلال فيها، مع ذكر الاعتراضات وأجوبتها، ومرجحاً بينها حسبما يتبين له من قوة الأدلة وسلامتها من الاعتراضات المعتبرة، معتمداً على تأصيل ذلك وفق قواعد الترجيح عند المفسرين في تأييد الدليل أو تضعيفه. وقد اعتمد الباحث المنهج الاستقرائيّ في تتبع آيات النكاح والطلاق التي تناولها القنوجي والشنقيطي بالتفسير، وعرض ترجيحاتهما في تلك المسائل. إضافة إلى المنهج التحليلي المقارَن؛ حيث قام الباحث بمقارنة ترجيح القنوجي بترجيح الشنقيطي من جهة، وبمقارنة ترجيح أحدهما أو كليهما بأقوال المفسرين الآخرين من جهة أخرى، وتحليل ما رآه الباحث راجحاً بالأدلة الشرعية المعتبرة، وقواعد الترجيح عند المفسرين. وتناولت الدراسة نبذة يسيرة عن شخصية القنوجي والشنقيطي وتفسيرَيهما المذكورَين، ومنهجيهما في الترجيح والصيغ الدالة على كل منهما؛ وقد توصل الباحث إلى نتائج، أهمها: تشابه وجوه الترجيح لديهما عامة، وأن لكل مفسر صيغاً خاصة به عند الترجيح بين الأقوال بعيداً عن التعصب المذهبي، بل إنهما كانا يعتمدان على قواعد البحث والموضوعية دون التعصب لمذهب معين، فالقنوجي يخالف مذهب بلده، كما يخالف الشنقيطي مذهبه المالكي، إذا بدا لهما قوة دليل المخالف. وأن طلاق الثلاث بلفظ واحد شتات للأسرة، وضياع الأبناء بين الزوجين؛ والمصلحة بالقول الذي يرى عدم وقوع الثلاث بلفظ واحد. وأهم ما توصي به الدراسة أن تقوم مراكز البحوث، والجامعات، والكليات، والمعلمون بتدريس الطلاب قواعد الترجيح لدى المفسرين وأهميتها في معرفة الراجح من المرجوح في أقوال المفسرين، وتدريبهم على تطبيقها في كتب التفسير.

ABSTRACT

This research aims at studying the weighing rules related to the verses on family provisions; marriage and divorce, in Al-Baqara, Al Nisa'a and al-Nour according to al Qanougi's "Fath al-Bayan fi Maqasid al- Quran" and al Shinqiti's interpretation; titled Adhwa' al-Bayan fi Eidhah al-Quran bi al-Quran. The researcher examined both their weighing preferences, divided into three sections: first, the weighing preferences adopted by al- Qanougi, second the weighing preferences adopted by al- Shinqiti and the third section examines the weighing preferences in which they have agreed and differ, compared with interpretations of old and modern scholars. The researcher adopted the inductive research method.The other method is the comparative analytical research method in weighing the preferences in favour and against of old and modern scholars. The researcher presented their preferences based upon recognized Sharia evidence and weighting rules. The researcher arrived at some significant findings, including the similarity of their weighing formulas. Yet each has had their idiosyncratic formulas for weighing statements, founded upon the rules of research and objectivity away from sectarian fanaticism. Al Qanougi's opinions were contrary to the doctrine embraced by the people of his country, and al Shinqiti, as well, was opposed to the Maliki doctrine. The other finding is that a divorce by a single statement or by a single utterance is irrevocable. The recommendation of this study is to increase awareness on the rules of weighing.

APPROVAL PAGE

The thesis of Salem Saeed Alkaabi has been approved by the following:

_____
Radwan Jamal Yousef Alatrash
Supervisor

_____
Nadzrah Ahmad
Co-Supervisor

_____
Saad Eldin Monsour Gasmelsid
Internal Examiner

_____
Mohd Yakub Yusoff
External Examiner

_____
Layeth Suud Jassim
External Examiner

_____
Mohd Feham Md. Ghalib
Chairman

DECLARATION

I hereby declare that this thesis is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

SALEM SAEED ABDULLA YASER ALKAABI

Signature: ……..……..…… Date: …...…….

الجامعة الإسلامية العالمية–ماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٩م محفوظة لـ: سالم سعيد عبد الله ياسر الكعبي

ترجيحات القِنَّوْجي والشنقيطي في آيات النكاح والطلاق: دراسة تحليلية مقارنة

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إليكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

٢- يحقّ للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض ربحيّة.

٣- يحقّ لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.

٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.

٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإليكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالب به.

أكد هذا الإقرار: سالم سعيد عبد الله ياسر الكعبي

التوقيع:..... التاريخ: .....

الشكر والتقدير

الحمد الله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد الصادق الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد!

فمن منطلق قول النبي صلى الله عليه وسلم " من لا يشكر الناس لا يشكر الله". يشرفني أن أتقدم بالشكر والعرفان إلى **الأستاذ الدكتور رضوان جمال الأطرش حفظه الله ورعاه،** على ما تفضل علي به من توجيهات وإرشادات كان لها الأثر البالغ في إثراء هذه الرسالة، ومساهمته الجليلة في تذليل الصعاب التي واجهتني أثناء دراستي؛ فجزاه الله على هني خير الجزاء وغفر الله له ولوالديه. كما أتقدم بالشكر إلى إدارة الجامعة الإسلامية العالمية (**كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية**) على ما قدموا لنا من خدمة لإنهاء هذه الدراسة، ولا أغفل أخي وزميلي **الدكتور عادل الهنائي** الذي لم يدخر جهدا وقتا إلا وكان لي منه نصيب، واخيرا أقف وقفة شكر وامتان إلى **زوجتي، والدتي ووالدي** على دعمهم الا محدود لي واعانتهم لي على إنجاز هذه الرسالة.

ونسأل الله العلي القدير التوفيق والسداد لخدمة ديننا ووطننا وسائر بلاد المسلمين.

محتويات البحث

ملخص البحث ..... ب

ملخص البحث باللغة الإنجليزية ..... ج

صفحة القبول ..... د

صفحة التصريح ..... هـ

صفحة الإقرار بحقوق الطبع ..... و

الشكر والتقدير ..... ح

الفصل الأوّل: خطة البحث وهيكله ١

المقدمة..... ١

مشكلة البحث ٤

أسئلة البحث..... ٤

أهداف البحث ٤

أهمية الموضوع..... ٥

حدود البحث ٥

منهج البحث..... ٦

الدراسات السابقة..... ٦

الفصل الثاني: التعريف بالترجيح وقواعده عند المفسّرين..... ١٢

المبحث الأول: الترجيح عند المفسرين، ووجوهه..... ١٢

المطلب الأول: معنى الترجيح عند المفسرين لغةً واصطلاحاً..... ١٣

المطلب الثاني: وجوه الترجيح عند المفسرين ١٥

المبحث الثاني: قواعد الترجيح عند المفسرين..... ٢٢

المطلب الأول: التعريف بقواعد الترجيح ٢٢

المطلب الثاني: قواعد الترجيح المتعلقة بالنص القرآني ٢٣
المطلب الثالث: قواعد الترجيح المتعلقة بالسُّنة والآثار والقرائن..... ٢٤
المطلب الرابع: قواعد الترجيح المتعلقة بلغة العرب ٢٦

الفصل الثالث: التعريف بالإمام صديق حسن خان القنوجي وتفسيره ٣٢
المبحث الأول: عصر الإمام صديق حسن خان القنوجي..... ٣٢
المطلب الأول: الحالة السياسية ٣٢
المطلب الثاني: الحالة الدينية..... ٣٥
المطلب الثالث: الحالة الاجتماعية ٣٧
المبحث الثاني: التعريف بصديق حسن خان القنوجي..... ٣٨
المطلب الأول: مولده ونشأته ووفاته..... ٣٨
المطلب الثاني: نشأته العلمية ٤٥
المطلب الثالث: مكانة صديق حسن خان القنوجي العلمية ٤٨
المطلب الرابع: مؤلفاته..... ٤٩
المبحث الثالث: التعريف بتفسير صديق حسن المسمى: فتح البيان في مقاصد
القرآن، ومنهجه في الترجيح فيه..... ٥١
المطلب الأول: التعريف بتفسير "فتح البيان في مقاصد القرآن" ٥١
المطلب الثاني: منهج القنوجي في الترجيح في تفسيره ٥٦

الفصل الرابع: التعريف بالإمام محمد الأمين الشنقيطي وتفسيره ٦٨
المبحث الأول: عصر الإمام الإمام محمد الأمين الشنقيطي ٦٨
المطلب الأول: الحالة السياسية ٦٨
المطلب الثاني: الحالة الدينية..... ٦٩
المطلب الثالث: الحالة الاجتماعية ٧٠
المبحث الثاني: التعريف بالمفسر محمد الأمين الشنقيطي..... ٧١

المطلب الأول: اسمه ونسبه ٧١
المطلب الثاني: مولده ونشأته ووفاته ٧٢
المطلب الثالث: نشأته العلمية ٧٤
المطلب الرابع: مكانته العلمية ٧٧
المطلب الخامس: مؤلفاته ٨١
المبحث الثالث: التعريف بتفسير الشنقيطي المسمى "أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن"، ومنهجه في الترجيح فيه ٨٢
المطلب الأول: التعريف بالتفسير "أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن" ٨٣
المطلب الثاني: منهج الشنقيطي في الترجيح في تفسيره ٨٧

الفصل الخامس: ترجيحات صديق خان القنوجي في آيات أحكام النكاح والطلاق في تفسيره ١٠١
المبحث الأول: ترجيحات القنوجي في آيات النكاح ١٠١
المطلب الأول: ترجيح القنوجي في قوله ﷻ: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا﴾ [البقرة: ٢٢٩]، وقوله ﷻ: ﴿إِن ظَنَّا أَن يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ﴾ [البقرة:٢٣٠]. ١٠١
المطلب الثاني: ترجيح القنوجي في قوله ﷻ: ﴿فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة: ٢٣٤]. ١١١
المطلب الثالث: ترجيح القنوجي في قوله ﷻ :﴿وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنّ﴾ [البقرة: ٢٣٧]. وقوله ﷻ: ﴿يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾ [البقرة: ٢٣٧]..... ١٢٣
المطلب الرابع: ترجيح القنوجي وقوله ﷻ: ﴿مَا طَابَ﴾[النساء: ٣] وقوله ﷻ: ﴿وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ﴾ [النساء: ٤] وقوله ﷻ: ﴿أَنْ يُصْلِحَا﴾ [النساء: ١٢٨]. ١٣٩
المبحث الثاني: ترجيحات القنوجي في آيات الطلاق ١٥٢

المطلب الأول: ترجيح القنوجي في عدة المختلعة، وقوله ﷻ: ﴿فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾ [البقرة:٢٢٩] ١٥٣
المطلب الثاني: ترجيح القنوجي في قوله ﷻ: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيهِمَا فِيمَا افتَدَت﴾ [البقرة:٢٢٩] ١٦٢

الفصل السادس: ترجيحات محمد الأمين الشنقيطي في آيات أحكام النكاح والطلاق في تفسيره ١٧٠

المبحث الأول: ترجيحات الشنقيطي في آيات النكاح ١٧٠
المطلب الأول: ترجيح الشنقيطي في قوله ﷻ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تُقْسِطُواْ فِي الْيَتَامَى﴾ [النساء:٣]، وقوله ﷻ: ﴿إِلاَّ أَنْ يَأْتِينَ بِفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ﴾ [النساء:١٩] ١٧٠
المطلب الثاني: ترجيح الشنقيطي في قوله ﷻ:﴿مَا نَكَحَ﴾ [النساء: ٢٢]، وقوله ﷻ: ﴿فَإِذَا أُحصِنَّ﴾ [النساء: ٢٥]، وقوله ﷻ: ﴿فَمِن مَّا مَلَكَت أَيْمَانُكُم مِّن فَتَيَاتِكُمُ المؤمِنَاتِ﴾ [النساء: ٢٥] ١٨٢
المطلب الثالث: ترجيح الشنقيطي في قوله ﷻ: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ﴾ [النساء: ١٢٧]، وقوله ﷻ: ﴿وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ﴾ [النساء: ١٢٧]، وقوله ﷻ: ﴿وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾ [النساء: ١٢٧] ٢٠٠
المبحث الثاني: ترجيحات الشنقيطي في آيات الطلاق ٢١٥
المطلب الأول: ترجيح الشنقيطي في قوله ﷻ: ﴿فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٢٩] ٢١٥
المطلب الثاني: ترجيح الشنقيطي في قوله ﷻ: ﴿وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٦] ٢٢٣

الفصل السابع: الترجيحات المتّفق عليها والمختلف فيها بين المفسِّرَين في آيات أحكام النكاح والطلاق..... ٢٢٨

المبحث الأول: الترجيحات التي اتفق عليها القنوجي والشنقيطي في آيات النكاح..... ٢٢٨

المطلب الأول: ترجيحهما في قوله ﷻ: ﴿وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ﴾ [البقرة: ٢٢١]، قوله ﷻ: ﴿أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣] ٢٢٨

المطلب الثاني: ترجيحهما في قوله ﷻ: ﴿إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ [النساء:٢٢]، وقوله ﷻ: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾ [النساء:٢٤] ٢٤٣

المبحث الثاني: الترجيحات التي اختلف فيها القنوجي والشنقيطي في آيات النكاح..... ٢٥٤

المطلب الأول: ترجيحهما في قوله ﷻ: ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُم﴾ [النساء: ٢٤]..... ٢٥٤

المطلب الثاني ترجيحهما في وقوله ﷻ: ﴿الزَّانِي لا يَنكِحُ﴾[النور: ٢]..... ٢٦٢

المبحث الثالث: الترجيحات التي اتفق عليها القنوجي والشنقيطي في آيات الطلاق ٢٧١

المطلب الأول: ترجيحهما في قوله ﷻ: ﴿يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ [البقرة: ٢٣٤] ٢٧١

المطلب الثاني ترجيحهما في قوله ﷻ: ﴿إِن طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتِّعُوهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٦]..... ٢٧٧

المبحث الرابع: الترجيحات التي اختلف فيها القنوجي والشنقيطي في آيات الطلاق ٢٨٤

المطلب الأول: ترجيحهما بيان المراد بـ﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ في قوله ﷻ: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ [البقرة: ٢٢٨] ٢٨٤

المطلب الثاني: ترجيحهما بيان المراد بحصر الطلاق في قوله ﷻ: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ﴾ [البقرة:٢٢٩] ٢٩٢

الخاتمة ٣٠٤
أولًا: النتائج ٣٠٤
ثانيًا: التوصيات ٣٠٨

قائمة المصادر والمراجع ٣٠٩

الفصل الأوّل: خطة البحث وهيكله

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، أما بعد:

ففي حالة البعد عن المنهج الإلهي يحيق الظلم بالضعفاء، فيُظلم اليتيم العاجز، والمرأة الضعيفة، ويبخس الأقوياء حقوق الضعفاء لتحقيق مآربهم الشخصية، وقد كانوا يسخرون منهم حتى وُجد الرق والبطش، فصارت المرأة بلا حقوق، فلا تستأمر عند تزويجها ولا تستشار، ولم يكن لها على زوجها أي حقوق، فكان له أن يمسك زوجته كيف يشاء، ويطلقها كيف يشاء بدون أي أحكام يرجع إليها بعد الطلاق متى شاء، وله أن يراجعها قبل انتهاء العدة ليعضلها عن الزواج حسبما يحلو له، وله أن يظاهر منها فتصبح حراماً عليه[1]، وهذا ما كان عليه أهل الجاهلية قبل الاسلام.

وللأسرة أهمية كبرى، فهي اللَّبِنة الأُولى في بناء المجتمع، وأساس نشأته، قول ﷻ: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا**﴾ [النساء: ١]. وتقوم الأسرة على أساس المودة بين أفرادها، وليس على الشقاق والخلاف بين أفرادها، قال ﷻ: ﴿**وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ**﴾ [الروم: ٢].

لذا جاء التنظيم الإلهي والتشريع القرآني لضبط حياة الأسرة بما يناسب الحياة البشرية، فقعّد القواعد وقنّن القوانين لينظم الأسرة بأحكام تضمن للمرأة حفظ حقوقها في جميع مراحل الحياة، ويزيل ما كان عليه أهل الجاهلية من العادات والتقاليد التي هدرت كرامة المرأة

---

[1] محمد عبد السلام أبو النيل، **حقوق المرأة في الإسلام**، (الإمارات العربية المتحدة: مكتبة الفلاح، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)، ص٢٦.

وكيانها، فجاءتْ هذه الإرشادات القرآنية لتأخذ الإنسان إلى أرقى مستويات البشرية في تأسيس دعائم العلاقات الاجتماعية، وترسيخ ما تنبني عليه الحقوق الأسرية.

وحيث أمر الأزواج بالعدل، وحسن المودة، والعشرة الطيبة التي تقرب القلوب من بعضها، وتُبْعدهم كل البعد عما ينفرها أو يفرقها، فقال ﷻ: ﴿**وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا**﴾[النساء: ١٩]، وقال ﷻ: ﴿**فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَو سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ**﴾[البقرة: ٢٣١]، وقال أيضاً: ﴿**وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكِيم**﴾[البقرة: ٢٢٨] خلافاً لما كانت عليه المرأة قبل الإسلام من تهميش مكانتها، وتضييع حقوقها بلا تقدير ولا احترام. وقد حرص التشريع القرآني على ترسيخ حفظ حقوق مال اليتيم، بسبب ضعفه وقلة حيلته، بل جعل الله ﷻ حفظ مال اليتيم من ضمن الوصايا العشر التي وسمها الله ﷻ بأنها صراطه المستقيم، إذ يقول ﷻ: ﴿**وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ**﴾[الأنعام: ١٥٢]، ويقول ﷻ: ﴿**وَآتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا**﴾[النساء: ٢]. هذا وفي القرآن الكريم كثير من الأحكام التي تنظم الحياة الأسرية، وتضمن حقوق كل فرد، لكي يعيش أفرادها في سلام ووئام ومحبة وفقَ منهجٍ ربانيٍّ منزل من لدن حكيم خبير.

وكما بين الله ﷻ أحكام الأسرة في كتابه الكريم بينت السنة النبوية المجمل منه، وقيدت المطلق، وخصصت العام، ثم جاء العلماء وصنفوا كتباً في آيات الأحكام وشرحوها، وبينوا الراجح من المرجوح، كلٌّ بحسب الأدلة والأدوات الاجتهادية التي توفرتْ لديه، ومن هؤلاء العلماء المتقدمين مقاتل بن سليمان الخراساني الذي ألف كتاباً خاصاً في تفسير آيات أحكام القرآن، وأسماه تفسير خمسمئة آية من القرآن الكريم، وبعد ذلك جاء ابن العربي المالكي، وله كتاب في تفسير آيات الأحكام أسماه أحكام القرآن، وهناك الكثير من المفسرين المتقدمين الذين اهتموا بتفسير آيات الأحكام.

ولقد اعتنى كذلك المفسرون المعاصرون بهذا النوع من التفسير في كتبهم، ومنهم الشيخ صديق حسن خان القنوجي ت "١٣٠٧هـ"، وتفسيره "**فتح البيان في مقاصد القرآن**"، والشيخ الطاهر بن عاشور "ت١٣٩٤هـ" وتفسيره "**التحرير والتنوير**"، والشيخ محمد الأمين

الشنقيطي الموريتاني، "ت١٣٩٣هـ"، وتفسيره "**أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن**"، والدكتور وهبة مصطفى الزحيلي ت "١٤٣٦هـ"وتفسيره "**التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج**"،حيث كان لكل واحد منهم منهج في تفسير آيات أحكام الأسرة، وقد فصّلوا وبحثوا في كثير من قضايا آيات أحكام الاسرة ومسائلها التفسيرية، وكان لهم رأي في كل آية، من آيات تلكم الأحكام؛ ولذلك نجد خلافاً بين المفسرين في هذه الأحكام والمسائل التفسيرية، كما نجد اتفاقاً في بعضها.

ومن أمثلة مواطن الاختلاف قوله ﷻ: ﴿**الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَو تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ**﴾ [البقرة: ٢٢٩]؛ حيث رجح القنوجي عند تفسيره لهذه الآية أن الطلاق الثلاثاً بلفظ واحد لا يقع إلا طلقة واحدة مخالفاً في ذلك قول الجمهور، ويرى أن المطلقة تعتد بطُهر أو بحيض، ويعتبر القرء عنده من المشترك اللفظي في اللغة مخالفاً الشنقيطي الذي يعتبر أن عدة المطلقة هي الطهر.

وبسبب هذا الخلاف وأمثاله وتعدد أقوال المفسرين في أحكام الأسرة والمسائل التفسيرية، اختلفتْ بعض أحكام الأسرة في مجتمعات المسلمين فنرى بعض المفسرين في بعض الدول المسلمة التي كثر فيها الطلاق اتجهوا إلى الأخذ بقول القنوجي موافقاً لرأي شيخ الإسلام ابن تيمية بوقوعه طلقة واحدة؛ لأن الطلاق يفرّق شمل الأسرة، ويعرضها لضياع الأولاد.

فجاء هذا البحث ليتناول ترجيحات آيات ألاحكام للمفسرين وطرق استدلالهم، ويقارن بين ما اتفقوا عليه واختلفوا فيه بالتحليل العلمي، كي يتوصل إلى نتيجة تقتضيها الأدلةُ الراجحة، ويتبين له الموقف العلمي الصحيح من هذه الترجيحات في آيات أحكام الأسرة المسلمة. وبناء على ذلك اختار الباحث قضية الترجيحات في آيات أحكام الأسرة من تفسيرَي القنوجي والشنقيطي موضوعًا لدراسته دراسة موضوعية أكاديمية في ضوء نصوص القرآن الكريم والحديث الشريف، طالبًا من الله العون والتوفيق، إنه نعم المولى ونعم النصير.

مشكلة البحث

إن الدراسات التفسيرية مع أهميتها لا تزال بحاجة إلى دراسة وإضافة، وقد اختار الباحث في هذه الرسالة أن يدرس ترجيحات القنوجي والشنقيطي في تفسير آيات النكاح والطلاق من تفسيرَيهما: "**فتح البيان في مقاصد القرآن**"، و"**أضواء البيان في إيضاح القرآن**"، ذلك لكونهما معاصرَين من جهة، ولاعتنائهما بتفسير آيات الأحكام من جهة أخرى، أضف إلى ذلك اهتمامهما ببيان الاختلافات التفسيرية مع ترجيح بعضها على بعض. إن جهود المفسرين تحتاج المزيد من التحرير والتحقيق. ولم يعثر على الدراسة العلمية التي تجمع بينهما في دراسة تلك الترجيحات مع عقد مقارنة فيما اتفقا عليه واختلفا فيه عند الترجيح في المسائل التفسيرية المتعلقة بآيات أحكام النكاح والطلاق.

أسئلة البحث

يحاول الباحث أن يجيب –من خلال هذه الأطروحة– عن مجموعة من الأسئلة، على النحو الآتي:

١. ما المقصود بالترجيح؟ وما ووجوهه؟ وما قواعده عند المفسرين؟
٢. من المفسران المعاصران القنوجي والشنقيطي؟ وما تفسيريهما؟
٣. ما ترجيحات القنوجي في تفسيره لآيات الأحكام: النكاح والطلاق؟
٤. ما ترجيحات الشنقيطي في تفسيره لآيات الأحكام: النكاح والطلاق؟
٥. ما الترجيحات التي اتفق القنوجي والشنقيطي عليها؟ وما الترجيحات التي اختلفا فيها عند تفسير آيات أحكام النكاح والطلاق؟

أهداف البحث

يروم هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. بيان معنى التّرجيح ووجوهه، وبيان قواعد الترجيح عند المفسّرين.
٢. التّعريف بالمفسّرَين: القنّوجيّ والشّنقيطيّ وتفسيريهما.
٣. بيان ترجيحات القنّوجيّ في تفسيره لآيات الأحكام: النكاح والطلاق.

٤. بيان ترجيحات الشّنقيطيّ في تفسيره لآيات الأحكام: النكاح والطلاق.
٥. بيان الترجيحات المتّفق عليها أو المختلَف فيها بين القنّوجيّ والشّنقيطيّ فيما يتعلق بآيات الأحكام النكاح والطلاق.

أهمية الموضوع

ترجع أهميّة هذا الموضوع إلى النّقاط الآتية:

١. إبراز مكانة وشهرة هؤلاء المفسرَين المعاصرَين رحمهما الله، وعلوّ شأنهما عند العلماء المعاصرين، ويظهر ذلك في تراجمهما والرسائل التي كتبت فيهما، حيث كان لهما دور كبير ورائد في خدمة كتاب الله ﷻ.
٢. استفادة طلاب العلم والباحثين الاجتماعيين والقضاة من هذه الرسالة، ولتكون مرجعاً وإضافة إلى المكتبة الإسلامية.
٣. توضيح دور المفسرَين في عملية تنظيم الأسرة المعاصرة من خلال ترجيحاتهما لآيات أحكام الأسرة.
٤. التعرف على ترجيحات المفسرَين المعاصرَين في تفسير آيات أحكام الأسرة المسلمة من خلال تفاسيرهما للآيات القرآنية المتعلقة بأحكام الأسرة.

حدود البحث

سيتناول الباحث مفسرين معاصرين، ويدرس ترجيحاتهما في آيات أحكام الأسرة، وهما: الشيخ صديق حسن خان القنوجي، وتفسيره "**فتح البيان في مقاصد القرآن**"، والشيخ محمد الأمين الشنقيطي الموريتاني وتفسيره "**أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن**"، حيث سيتناول الباحث ما يتعلق بترجيحاتهما في آيات الأحكام: النكاح والطلاق في سورة البقرة والنساء والنور إلى الآية الثالثة، ولن يتناول الباحث ما تطرق إليه الشنقيطي من مسائل فرعية في كتابه.

منهج البحث

أما المناهج المتبعة لكتابة هذه الرسالة فهي:

المنهج الاستقرائيّ: لتتبع الجزيئيات المتعلقة بالترجيحات وتجميعها من كتب التفسير ولا سيما من كتابي القنوجي والشنقيطي في مسائل آيات النكاح والطلاق.

المنهج التحليلي المقارن: لمقارنة ترجيح القنوجي بترجيح الشنقيطي من جهة، ومقارنة ترجيح أحدهما أو كليهما بأقوال المفسرين الآخرين من جهة أخرى، وتحليل ما رآه الباحث راجحاً بالأدلة الشرعية المعتبرة، وقواعد الترجيح عند المفسرين.

الدراسات السابقة

لم يقف الباحث على أحدٍ درس هذا الموضوع بتوسع وبمنهج علمي تحليلي خاص بآيات أحكام الأسرة المسلمة، وبهذا العنوان (ترجيحات المفسرين المعاصرين في آيات الأحكام)، حيث جرى البحث في الشبكة العنكبوتية، وفي فهارس المكتبات العامة، فلم يجد دراسة أو عنواناً يشبه هذا العنوان، ولكن ثمة دراسات قريبة من هذه الدراسة تتعلق بالمفسرين في دراسة مستقلة، إما في منهجيهما في التفسير، أو ذكر بعض ترجيحاتهما في بعض الآيات.

ومن هذه الدارسات المستقلة بمفسر واحد، التي لامست الموضوع، لكنها لم تتوسع فيه بالدرجة التي يطمح إليها الباحث ما يأتي:

دراسة موسومة بـ"**الشيخ صديق حسن خان القنوجي وإسهامه في الأدب العربي**"، للشيخ طارق محمود شفيع[٢]. تناول الكاتب في هذا المقال حياته ومولده وأسرته، وكيف كان وضع أسرته من الناحية السياسية والاجتماعية، وهل كان لذلك تأثير على الشيخ في نشأته أم لا، كما تحدث عن نشأة الشيخ العلمية وشخصيته العبقرية، وتفوقه على أقرانه، ومكانته التي كانت تزيد يوماً بعد يوم في قلوب أساتذته، ثم انتقل إلى الحديث عن أسفاره إلى ولاية بهوفال، ودور هذه الرحلة في حياته ومدى تأثره بها في الناحيتين السياسية والعلمية، وتحدث كذلك عن وفاته، ثم انتقل إلى الحديث عن مؤلفاته العربية، وتحدث عن كلام العلماء فيه

[٢] طارق محمود شفيع، **شيخ صديق حسن خان القنوجي وإسهامه في الأدب العربي**، (مجلة القسم العربي، جامعة البنجاب، لاهور، العدد الثاني والعشرون، ٢٠١٥م).

واعترافهم بعلمه. ولا توجد علاقة بين هذه الرسالة وهذا البحث، إلا من حيث المعلومات عن سيرة الشيخ، فسيستفيد الباحث منه في ترجمة الشيخ حسن صديق خان لتحرير الفصل الثالث.

ومن الدراسات أيضاً "**ترجيحات الإمام صديق حسن خان في تفسيره (فتح البيان في مقاصد القرآن) من أول سورة الصافات إلى آخر سورة الناس**"، للشيخ عبد الرحمن السيد عبده الباز[٣]. لم يحصل الباحث على فهارس هذه الرسالة لصعوبة ذلك، وهي تختلف عن هذه الرسالة في العنوان، وهي ليست خاصة آيات النكاح والطلاق ومسائلها التفسيرية، وهي خاصة بمؤلف واحد، وهذا البحث يشمل ترجيحاته وترجيحات مفسر آخر، وفي حدود آيات النكاح والطلاق فحسب.

ومنها "**ترجيحات الشنقيطي في أضواء البيان من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الأنعام**"، للطالبة أسماء بنت محمد بن عبد الله الناصر[٤]. حيث قسمت الباحثة رسالتها إلى مقدمة وتمهيد وقسمين، وقد ذكرت في المقدمة أهمية الموضوع وأسباب اختيار الموضوع، وأما التمهيد ففيه ترجمة موجزة للشيخ الشنقيطي. ثم تناولت الباحثة في القسم الأول صيغ الترجيح ووجوهه عند الشنقيطي، وقد ذكرت معنى الترجيح لغة واصطلاحاً، وتناولت في المبحث الأول صيغ الترجيح ودلالاتها، ثم ذكرت أقسام الألفاظ، والتصحيح بلفظ الصريح، والترجيح ضمناً بلفظ غير صريح. وفي القسم الثاني ذكرت دراسة ترجيحات الشنقيطي في تفسير أضواء البيان من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الأنعام. ثم تناولت الترجيحات في سور: الفاتحة، والبقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة. وهي تختلف عن الرسالة الحالية، من حيث إن هذه رسالة دكتوراه، بينما تلك في مرحلة الماجستير، وتختلف كذلك من حيث العنوان، وقد اقتصرت دراستها على ترجيحات الشنقيطي من أول سورة الفاتحة إلى سورة الأنعام، فلم تتطرق إلى ترجيحات القنوجي، كما أن منهجها لم يقم على

---

[٣] عبد الرحمن السيد عبده الباز، **ترجيحات الإمام صديق حسن خان في تفسيره (فتح البيان في مقاصد القرآن) من أول سورة الصافات إلى آخر سورة الناس**، (رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، المنصورة).

[٤] أسماء بنت محمد بن عبد الله الناصر، **ترجيحات الشنقيطي في أضواء البيان من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الأنعام**، (رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤١٩هـ/٢٠٠٣م).

مناقشة الأدلة كما جرى في هذه الدراسة، فقد كانت تذكر المسائل وما قاله الشنقيطي، دون تحليل ومناقشة وإيراد الاعتراضات وإضافة قواعد الترجيح وهو ما قامت به الدراسة. وتناول لآيات أحكام النكاح والطلاق، والمسائل التفسيرية عند كل من القنوجي والشنقيطي. مع إضافة بعض المسائل التي لم تتطرق إليها الباحثة في تفسير الشنقيطي، لكن الباحث سيستفيد بما كتبه الباحثة عن سيرة الشنقيطي لتحرير الفصل الرابع وما جمعت من اقوال المفسرين في بعض المسائل المتشابة مع رسالتي لتحرير القصل السادس.

ومن الدراسات التي يمكن الإفادة منها دراسة بعنوان "**منهج الشيخ الشنقيطي في تفسير آيات الأحكام من أضواء البيان**"، للشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس[٥]. تتكون هذه الرسالة من تمهيد وخمسة أبواب وخاتمة، ذكر الباحث في التمهيد حياة الشيخ ومجيئه إلى مكة وجهوده العلمية وعقيدته ومآثره ومراثيه وأخلاقه وتلاميذه وأقوال العلماء عنه في عصره. وأما الباب الأول فتناول الباحث فيه المنهج الفقهي والمصادر. وفي الباب الثاني ذكر موقفه من الأدلة النقلية، حيث تحدث عن الكتاب والسنة والإجماع وقول الصحابي وشرع من قبلنا. وفي الباب الثالث ذكر موقفه من الأدلة العقلية، فتكلم عن القياس والمصلحة المرسلة والاستصحاب والاستقراء. وفي الباب الرابع تكلم عن دلالات الألفاظ وأثر ذلك في استنباط الأحكام، فتحدث عن العام والخاص، والمطلق والمقيد، والمجمل والمبين، والمشترك اللفظي، والمفهوم، والحقيقة والمجاز. أما الباب الخامس فتحدث فيه عن التعارض والترجيح ومنهجه في ذلك. تختلف هذه الرسالة عن رسالتي من حيث العنوان، وكذلك لم يقم الباحث بمقارنة هذه الأحكام والترجيحات مع مفسر آخر، وتعتمد رسالته على آلية الترجيح عند الشنقيطي. وسوف يستفيد الباحث من رسالته عن حياة الشنقيطي وآليات الترجيح لديه لتحرير الفصل الرابع.

---

[٥] عبد الرحمن بن عبد العزيز السديس، **منهج الشيخ الشنقيطي في تفسير آيات الأحكام من أضواء البيان**، (رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١٩هـ).

ومنها "**ترجيحات الشيخ الشنقيطي في المعاملات المالية من خلال أضواء البيان**"، للباحث أمين ولد محمد المختار[٦]. تتكون هذه الرسالة من بابين وخاتمة، والباب الأوّل من يحتوي على فصلين؛ وأوّل البابين مركّز على التعريف بالشيخ محمد الشنقيطي، وكتابه أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن. والفصل الأول منه، تعريف بالشيخ محمد الآمين الشنقيطي، والفصل الثاني تعريف بكتاب"أضواء البيان". أما الباب الأخير بعنوان ترجيحات الشيخ الشنقيطي في أبواب المعاملات المالية؛ وذكر في الفصل الأول المعاملات المالية، وذكر في الفصل الثاني أسس الترجيح عند الشيخ في الأضواء، وجاء في الفصل الثالث مسائل المعاملات المالية المرجحة في أضواء البيان، ثم الخاتمة. تختلف هذه الرسالة عن رسالتي من حيث العنوان، فهي خاصة في المعاملات المالية وليست في آيات النكاح والطلاق، ولكن سيستفيد الباحث بما كتب عن سيرة الشنقيطي، ومنهجه في كتابه لتحرير الفصل الرابع.

منها أيضا "**الترجيح في التفسير عند الإمامين ابن عطية والشنقيطي من خلال تفسيرهما المحرر والوجيز وأضواء البيان**" وهي للباحث هشام شوقي[٧]. تتكون هذه الرسالة من مقدمة، وفصل تمهيدي: وأربعة أبواب؛ الباب الأول المعنون موازنة في منهج الترجيح بين أقوال المفسرين عند الإمامين ابن عطية والشنقيطي، وفيه ثلاثة فصول: الفصل الأول وجاء فيه موزانة بين منهجها في عرض الخلاف بين المفسرين، أما الفصل الثاني فكان عن موازنة بينهما في المصادر والعلماء الذين استفادا منهم في ترجيحاتهما، أما الفصل الثالث فإنه عن موازنة بين صيغ الترجيح والتضعيف عندهما. وأما عن الباب الثاني المعنون بموازنة بين قواعد الترجيح بالقرآن عند الآمامين ابن عطية والشنقيطي، واحتوى هذا الباب على فصلين هما الفصل الأول موازنة بين تطبيقاتهما لقواعد الترجيح المتعلة بالقرائن القرآنية، والفصل الثاني موازنة بين تطبيقاتهما لقواعد الترجيح المتعلقة بالنص القرآني، أما الباب الثالث فهو موازنة

---

[٦] أمين ولد محمد المختار، **ترجيحات الشيخ الشنقيطي في المعاملات المالية من خلال أضواء البيان**، (رسالة ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، ٢٠١٤م).

[٧] شوقي هشام، **الترجيح في التفسير عند الإمامين ابن عطية والشنقيطي من خلال تفسيرهما المحرر والوجيز وأضواء البيان**، (رسالة دكتوراه في الكتاب والسنة، جامعة الحاج لخضر، الجزائر).

بين قواعد الترجيح المتعلقة بالسنة النبوية وقواعد اللغة العربية عند الإمامين ابن عطية والشنقيطي، واحتوى هذا الباب على فصلين الفصل الأول موازنة بين تطبيقاتهما لقواعد الترجيح المتعلقة بالسنة وموازنة بين تطبيقاتهما لقواعد اللغة العربية النبوية، أما الباب الرابع موازنة تطبيقية بين الترجيحات المتفق عليها والمختلف فيها واحتوى هذا الباب على فصلين الفصل الأول موازنة بين ترجيحاتهما المتفق عليها، الفصل الثاني موازنة بين ترجيحاتهما المختلف فيها. فهي تختلف عن رسالتي من حيث العنوان، المحتوى فهي في قواعد الترجيح عن الإمامين ابن عطية والشنقيطي، وأن في ترجيحات القنوجي والشنقيطي في آيات النكاح والطلاق، ولكن سيستفيد الباحث بما كتبه عن سيرة الشنقيطي لتحرير الفصل الرابع، وما كتبه عن قواعد الترجيح لتحرير الفصل الثاني.

ومنها دراسة بعنوان "**قواعد الترجيح عند المفسرين**" للدكتور حسين بن علي بن حسين الحربي[٨]، تتكون هذه الرسالة من تمهيد وثلاثة فصول وخاتمة، وذكر الدكتور في المقدمة أهمية البحث، وأسباب أختياره له، ومنهجه فيه. أما التمهيد وفيه ثلاثة مباحث، المبحث الأول ذكره فيه التعريفات الأساسية، وذكر في المبحث الثاني بيان متى يكون الترجيح، جاء في المبحث الثالث تنازع القواعد المثال الواحد. وأما الفصل الأول المعنون بقواعد الترجيح المتعلقة بالنص القرآني، وفيه مدخل، ومبحثان، المبحث الأول قواعد الترجيح المتعلقة بالقراءات ورسم المصحف، والمبحث الثاني قواعد الترجيح المتعلقة بالسياق القرآني، وأما الفصل الثاني تناول الباحث القواعد المتعلقة بالسنة والآثار والقرائن، وفيه ثلاثة مباحث، المبحث الأول قواعد الترجيح المتعلقة بالسنة النبوية، وجاء في المبحث الثاني قواعد الترجيح المتعلقة بالآثار، أما المبحث الثالث فهو قواعد الترجيح المتعلقة بالقرائن، أما الفصل الثالث فهو قواعد الترجيح المتعلقة بلغة العربية، وفيه ثلاثة مباحث المبحث الأول جاء فيه قواعد الترجيح المتعلقة باستعمال العرب للألفاظ والمباني، والمبحث الثاني ذكر فيه قواعد الترجيح المتعلقة بمرجع الضمير، وأما المبحث الثالث جاء فيه قواعد الترجيح المتعلقة بالإعراب، أما الخاتمة فقد جاء فيه أهم النتائج، والفهارس. تختلف هذه الرسالة عن رسالتي من حيث

---

[٨] حسين بن علي بن حسين الحربي، **قواعد الترجيح عند المفسرين**، أطروحة ماجستير، قدم له الشيخ مناع بن خليل القطان، (المملكة العربية السعودية، دار القاسم، د.ط، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م).

العنوان، فهي خاصة بقواعد الترجيح عند المفسرين، حيث جمع الباحث قواعد الترجيح من أمهات كتب التفسير التي اعتمد عليه في بحثه. وسوف يستفيد الباحث من رسالته بالقواعد التي جمعها لتحرير الفصل الثاني.